

## شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 39

محمد بن صالح العثيمين

يجتمعون في أماكن اجتماعات عظيمة ويصبغون البيض ويطبخون باللبن وينكثون حمرة دوابهم ويصنعون الأطعمة التي لا تكاد تفعل في عيد الله ورسوله. ويتهادون الهدايا تكون في مثل مواسم الحج - 00:00:00

واعتمتهم قد نسوا اصل ذلك وعلته. وبقي عادة مطردة كاعتباذهم في مبكر وبقي عادة مطردة كاعتباذهم بعيدي الفطر والنحر واشد. واستعلن الشيطان في اغوايهم ذلك ان الزمان زمان ربيع وهو مبدأ العام الشمسي فيكون قد كثر فيه اللحم واللبن والبيض ونحو ذلك - 00:00:23

مع ان عيد النصارى ليس هو يوما محدودا من السنة الشمسية. وإنما يتقدم فيها ويتأخر في نحو ثلاثة وثلاثين يوما كما قدمناه. وهذا كله تصديق او تصديق قول النبي صلى الله عليه - 00:00:53

وسلم لتبعدن سنن من كان قبلكم وسببه مشابهة الكفار في القليل من امر عيدهم وعدم النهي عن ذلك وان كانت المشابهة في القليل ذريعة واذا اذا كانت المشابهة في ذريعة ووسيلة الى بعض هذه القبائح كانت محمرة فكيف اذا افضت الى ما هو كفر - 00:01:13 بالله من التبرك من التبرك بالصلب والتعمير في المعمودية او قول القائل معبود واحد وان كانت الطرق مختلفة ونحو وان كانت الطرق مختلفة ونحو ذلك من الاقوال الافعال التي تتضمن اما كون الشريعة النصرانية واليهودية المبدلتين او اليهودية - 00:01:44 عندكم او ما اشغلناها اكتبها نسخة اما كون الشريعة النصرانية او اليهودية المبدلتين المنسوختين موصلة الى الله واما استحسان بعضه واما استحسان بعض ما فيها مما يخالف دين الله او التدين او التدين بذلك - 00:02:15

نعم او غير ذلك مما هو كفر بالله وبرسوله وبالقرآن وبالاسلام بلا خلاف بين الامة الوسط في ذلك هذه مسألة مهمة وهي ان بعض الناس الان بعض الملحدين تحاولون ان يجمعوا بين الاديان الثلاثة - 00:02:43

الاسلام واليهود والنصراني ويقولون رب واحد والهدف واحد كلنا نؤمن باليوم الاخر كلنا نؤمن بالجنة والنار وهكذا ي يريدون ان يموهوا على العامة ويقولون ان الاختلاف بين هذه من الاختلاف كالاختلاف بين المذاهب الاربعة - 00:03:05 الا ان الاختلاف بين بين المذاهب الاربعة في ملة واحدة. والاختلاف بين هذه الملل اعم وواسع والشيخ رحمه الله بين ان هذا اه من الكفر بالله عز وجل وصدق رحمه الله - 00:03:30

ولا شك ان من اعتقاد ان اليهود والنصارى دين يرضاه الله لا شك عندنا في كفره وانه مرتد خارج عن الاسلام يجب ان يستباح فان تاب والا قتل مرتدا - 00:03:47

وذلك لأن الله تعالى يقول ورضيت لكم الاسلام دينا وقال ومن يتبعني غير الاسلام دينا فلن يقبل منه هؤلاء اليهود والنصارى لو بقوا في الليل والنهار يركعون ويسجدون ويخشعون ويبكون لكن على غير دين - 00:04:06

عليه الصلاة والسلام فانه كفرا لا يقبل منهم مهما عملوا فلذلك يجب ان يتتبه شباب الامة الاسلامية لهذا الفكر الخبيث القبيح الذي يريد فاعله او يريد من يبيته شاء ام ابى ان يمحو دين الاسلام - 00:04:25

وان يجعل الناس في هذه الاديان سواء. ثم اننا نحن لا نقرب ابدا ولا نوافق على ان ما عليه اليهود والنصارى اليوم دين دين شرعه الله ابدا لان دين اليهود والنصارى - 00:04:51

منسوبة اصلا منسوب من عند الله عز وجل ثم هو مبجل ومغير ومزيد فيه ومنقوص فهو دين باطل على كل حال حتى وان داموا به الى الله عز وجل ورأوا انهم يتقربون الى الله به فان ذلك لا ينفعهم - 00:05:07

احد هذه الجملة من اين يا شيخ فكيف اذا افضت؟ او قول القائل المعمود واحد طيب او فكيف اذا افضت الى ما هو كفر بالله من التبرك بالصلب والتعميد في المعمودية او - 00:05:29

السائل المعمود واحد وان كانت الطرق مختلفة ونحو ذلك من الاقوال والافعال التي تضمنوا اما كون الشريعة النصرانية او اليهودية المبدلين المنسوختين. موصولة الى الله ثم استحسان هل يعتقد ان الشريعة النصرانية او اليهودية توصل الى الله - 00:05:48  
ما حكمه كافر كافر لا شك بل هي مبعدة من الله عز وجل اي نعم واما استحسان بعض ما فيها مما يخالف دين الله او التدين بذلك او غير ذلك مما هو كفر - 00:06:13

لله وبرسوله وبالقرآن وبالاسلام بلا خلاف بين الامة الوسط في ذلك. واصل ذلك واصل ذلك المشابهة والمشاركة. وبهذا يتبيّن لك كمال موقع الشريعة الحنيفية وبعض حكمة ما شرعه الله لرسوله من مبادئ الكفار ومخالفتهم في عامة امورهم - 00:06:31  
تكون المخالفة احسن لمادة الشر. وابعد عن الواقع فيما وقع فيه الناس نعم عندي الشر قال عندي في باء وجيم وحال الشرك وهو وجيه فتأمل طيب نحط نصها اللي ما هي عنده هذي يجعلها نصاب - 00:07:01  
نعم نعم لتكون المخالفة احسن من مادة الشرك وابعد عن الواقع فيما وقع فيه الناس يعني الشرك انساب من وجهه والشر انساب من وجهه. الشر اعم والشرك اخص اي نعم واعلم ان لو لم نرى موافقتهم قد افضت الى وعلى واعلم انا لو لم نرى موافقتهم - 00:07:26  
الى هذه القبائح لكان علمنا بما الطياع عليه واستدللنا باصول الشريعة يوجب النهي عن هذا هذه الذريعة فكيف وقد رأينا من المنكرات التي افضت اليها المشابهة ما قد يوجب الخروج من الاسلام - 00:08:02

بالكلية وسر هذا الوجه ان المشابهة تفضي الى كفر او معصية غالبا او تفضي اليهما في الجملة وليس في هذا المفضي مصلحة وما افضى اليه وما افضى الى ذلك كان محظيا - 00:08:22  
فالمشابهة محظمة والمقدمة الثانية لا ريب فيها فان استقراء الشريعة في مواردها ومصادرها دال على ان ما افضى الى الكفر غالبا حرم. وما افضى اليه على وجه خفي وما افضى اليه في الجملة ولا حاجة تدعوه اليه حرم. كما قد تكلمنا على قاعدة الذرائع - 00:08:42

في غير هذا الكتاب نعم والمقدمة الاولى قد شهد بها الواقع شهادة لا تخفي على بصير ولا اعمى. مع ان الافضاء امر طبيعي قد اعتبره الشارع في عامة الذرائع التي صدتها كما قد ذكرنا من الشواهد على ذلك - 00:09:12  
نحوا من ثلاثة اصلا منصوصة او مجمعا عليها في كتاب بطلان التحليل مشهور له رحمة الله قالوا التحليل كتب فيه كتابات عظيمة لا ينبغي لطالب العلم ان يجهلها نعم نعم - 00:09:35

تفتح لي نعم ايه اختصر الشيخ نعم اشار الى المحشى الى موقعه قال انه يقع في المجلد الثالث من صفحة سبعة وتسعين الى اربع مئة وخمسة من من المجموعة؟ من المجموعة الثالث المجلد الثالث - 00:10:00

نعم ايش؟ اي نعم ضمن الفتاوى الكبرى. اي نعم الوجه الرابع ان الاعياد والمواسم في الجملة لها منفعة عظيمة في دين الخلق ودنياهم دفاعهم بالصلوة والزكاة والحج والصيام والصيام - 00:10:29

ما عندي اشي الحقه كانتفاصهم بالصلوة والزكاة والصيام والحج. ولهذا جاءت بها كل شريعة كما قال تعالى وكل امة جعلنا منسقا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وقال لكل امة - 00:10:54

ان جعلنا من سكنهم ناسكوه. ثم ان الله شرع على لسان خاتم النبيين من الاعمال ما فيه صلاح الخلق على اتم الوجوه وهو الكمال المذكور في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم - 00:11:26

عليكم نعمتي ولهذا انزل الله هذه الاية في اعظم اعياد الامة الحنيفية فانه لا عيد في النوع اعظم. فانه لا عيد في النوع اعظم من العيد الذي يجتمع فيه المكان والزمان - 00:11:46

وهو عيد النحر ولا ولا عين من اعيان هذا النوع اعظم من يوم كان قد اقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامة المسلمين وقد نفى الله تعالى الكفر واهله والشرائع التي هي غذاء القلوب وقد نفى الله تعالى الكفر واهله - 00:12:06

والشرائع التي هي غذاء القلوب وقوتها كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ويروى ان كل ادب يحب ان كل ادب يحب ان تؤتى مأدبتها وان مأدبة الله هي - [00:12:34](#)

ومن شأن الجسد اذا كان متى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم؟ يوم عرفة نعم يوم عرفة وهي مقدمة عيد النحر وهي اعظم اجتماع يجتمع فيه المسلمين لان المسلمين في هذا اليوم كلهم مجتمعون - [00:12:54](#)

لم يشد منهم احد يوم النحر لا شك انه اجتماع لكن تجد هنا يغلي الجمرة وهذا قد نزل يطوف بالبيت وذاك ذهب يطلب النحر وما اشبه ذلك. لكن اجتماع على عمل واحد موحد - [00:13:13](#)

لا يوجد الا في عرفة نعم ومن شأن الجسد اذا كان جائعا فاخذ من طعام حاجته واستغنى عن طعام اخر حتى لا له ان اكل منه الا بكرامة وتجشم وربما ضرره اكله او لم ينتفع به ولم - [00:13:29](#)

او لا عندك بالواو والى هو؟ او او احسن نعم او لم ينتفع به ولم يكن هو المغذي له الذي يقيم بدنك. فالعبد اذا اخذ من الاعمال المشروعة بعد حاجته قلت رغبته في المشروع وانتفاعه به بقدر ما اعتناظ من غيره - [00:13:56](#)

بخلاف من صرف نعمته وهمته الى المشروع فان فانه تعظيم فان فانه تعظيم المحبة له قال عندي في المطبوعة ويتم دينه به لا ما وصلنا ما وصلنا فان فانه تعظيم محبته له ومنفعته به ويتم دينه - [00:14:24](#)

دینک. قال عندي في جيم ودار تعلم فانه تعلم محبته له ومنفعته وش اللي عندك في الاصل فانه تعظيم تعظيم محبته لا يأبى بين الظاء والميام سم فيها ياء بعد بين الظاء والميام؟ اي نعم نعم - [00:14:49](#)  
لا اللي عندنا اصلاح فانه تعظيم محبته له - [00:15:09](#)